من المساجد التاريخية في المدينة المنورة

أطلس المساجد التاريخية ©
الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني

المدينة المنورة عاصمة الإسلام الأولى ومهاجر ومثوى رسول الله ﷺ

مدينة النور والخير والسلام ومأرز الايمان، منذ أن أشرق ضياؤها انتشرت دعوة الإسلام إلى العلم بأسره وكانت التاريخ المفتوح ومسرح الأحداث الكبرى عبر العصور.، وعلى ثراها نقشت حكايات وقصص الأسلاف من القرون المفضلة وحتى اليوم.

تحتضن المدينة المنورة العديد من المساجد التاريخية والدينية، بما في ذلك المسجد النبوي الشريف الذي يعد واحدًا من أهم المعالم الدينية في الإسلام.

كما حظيت طيبة الطيبة شرف وجود مساجد ومصليات نبوية تم البناء في مواطنها أو أعيد ترميم بناءها على مدى العصور وصولاً إلى مشروع إحياء المواقع التاريخية اليوم.

تتميز المساجد التاريخية في المدينة ببنائها على عدد من الطرُز المعمارية الفريدة تعكس التراث الغني للعصور الإسلامية وغالبها يستخدم المواد الأولية من الطبيعة المحلية مثل حجر البازلت الأسود المنحوت الذي يعرف بالحجر البركاني وقد اشتهرت به المدينة المنورة.

فيما يلي أبرز المساجد التاريخية في المدينة ذات الطراز المعماري العثماني.

مسجد الغمامة

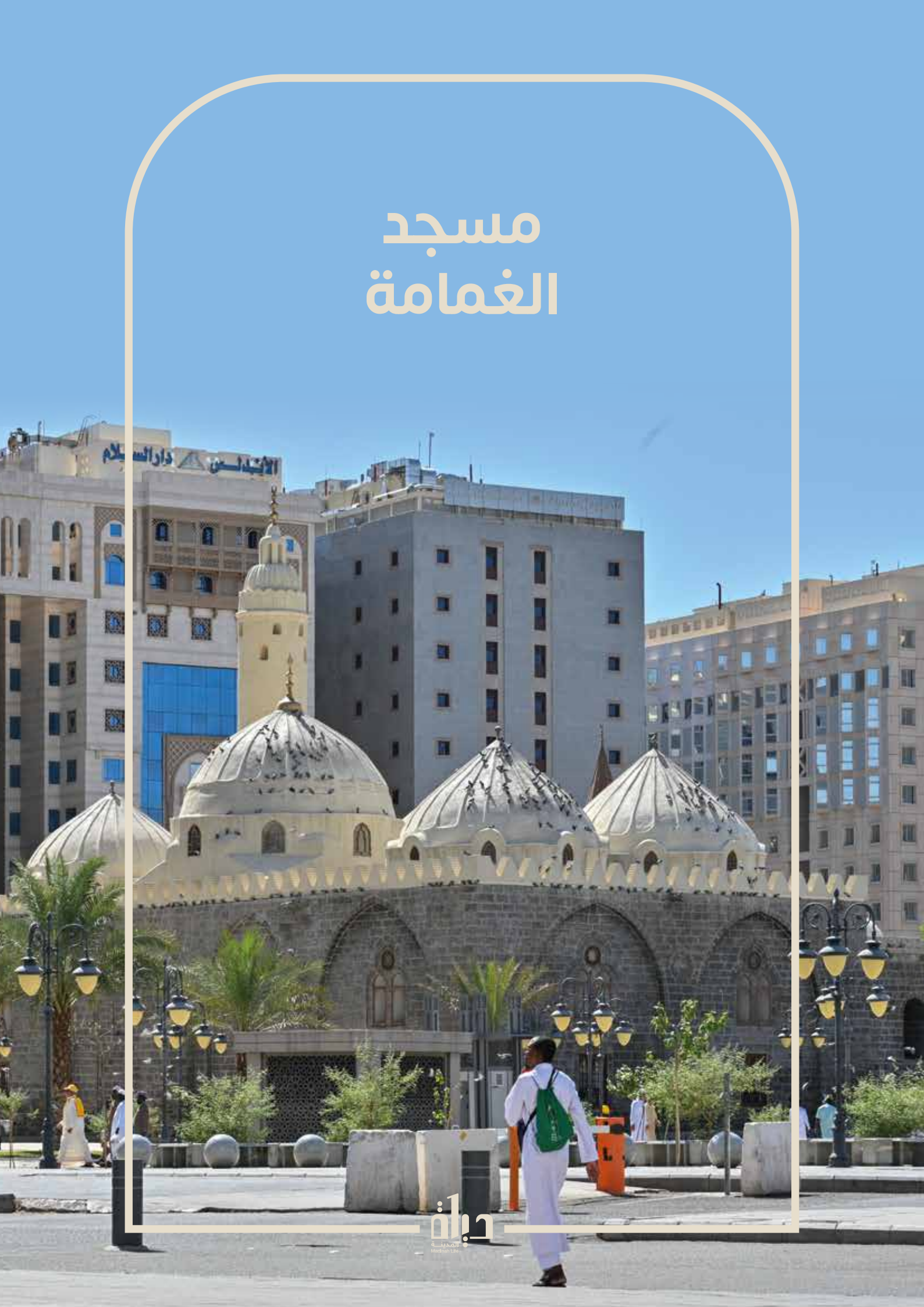

الموقع

يقع مسجد الغمامة في المدينة على بعد نحو ٤٠٠ م جنوب غرب المسجد النبوي الشريف

لمحات تاريخية:

(آخر المواقع التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة العيد والاستسقاء)
صلى النبي صلى الله عليه وسلم في موضع مسجد الغمامة صلاة العيد والاستسقاء وداوم على ذلك، حتى أصبح موضع للصلاة لمن بعده من الصحابة والولاة والخطباء، وقد سمي بمسجد الغمامة لأن غمامة حجبت الشمس عن النبي صلى الله عليه وسلم وأظلته عند صلاته.

ويعود البناء الأول للمسجد في عهد عمر بن العزيز والي المدينة في الفترة ما بين (٨٧هـ -٩٣هـ)

وقد اتفقت الروايات التاريخية على أن أول عمارة شاملة للمسجد كانت في عهد السلطان المملوكي حسن بن السلطان محمد قلاوون ما بين عامي (٧٤٨هـ - ٧٦٢ هـ)

وتوالت عليه أعمال التطوير والتجديد حتى عام ١٤٣١هـ حيث قامت مؤسسة التراث الخيري بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية ضمن مشروع تطوير منطقة المناخة.

تم بناء المسجد بشكل مستطيل، تميز بطرازه العثماني الفريد، وله ثلاثة مداخل تقع في رواق واحد، ويتسع المسجد لنحو ٥٠٠ مصل، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٧٧٥م

والمسجد أحد المعالم التاريخية البارزة الذي تقام فيه الصلاة لوقتنا الحالي.

التكوين المعمـــــاري

المحـــــراب

للمسجد محراب واحد يقع في قلب قاعة الصلاة وهو عبارة عن تجويف مستطيل الشكل، ينتهي أعلاه بعقد زخرفي في قوصرة سباعية الأضلاع، ويحتوي رواق المدخل على محرابين مجوفين يقعان بحائطه الجنوبي.

المئـــذنـــــة

يحتوي مسجد الغمامة على مئذنة واحدة يبلغ ارتفاعها ٢٧ م، اسطوانية الشكل بشرفة محاطة بسياج خشبي وبها باب صغير معقود بعقد مدبب، وبالمئذنة سلم داخلي دائري من الحجر.

القبـــــاب

تغطي المسجد (١١) قبة موزعة على مساحة المسجد كاملة، أكبرها قبة المحراب، ويمتد عدد منها ستة قباب فوق سقف قاعة الصلاة على صفين متوازيين، وتقع خمسة قباب نصف كروية، محمولة على عقد مدببة الشكل أعلى رواق المدخل وأكبرها "قبة المدخل"، ترتكز على أعمدة مربعة الشكل.

رواق المدخـــل

يبلغ مساحة الرواق ٤٨م، ويحتوي على مداخل المسجد الثلاثة كما يضم الرواق مدخل المئذنة ومحرابين صغيرين من الحجر.

الأعـــمـــــــدة

يحمل قاعة الصلاة عامودين من الحجر مدببة الشكل تعلوها القباب، ويغطي رواق المسجد أربعة أعمدة بقاعدة مربعة في أعلاها عامود من الحجر شطفت أركانه.

النوافذ والفتحات

يحوي المسجد على سبعة نوافذ مستطيلة الشكل تتوزع في أنحاء قاعة الصلاة، وتتكون من الخشب والزجاج معقودة بعقد مدببة من الداخل، وصممت عدد ستة نوافذ منها بتصميم خاص، نافذتين متجاورتين تعلوها نافذة دائرية الشكل.

أما رواق المدخل يحوي على فتحتين مستطيلتين تقع على جانبي الرواق، وتستخدم لإنارة وتهوية قاعة الصلاة.

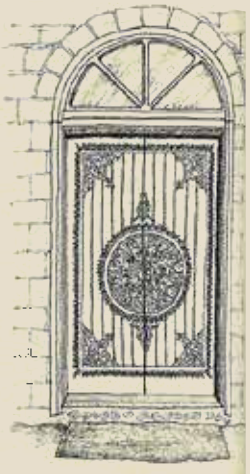

"مدخل المسجد الرئيسي"

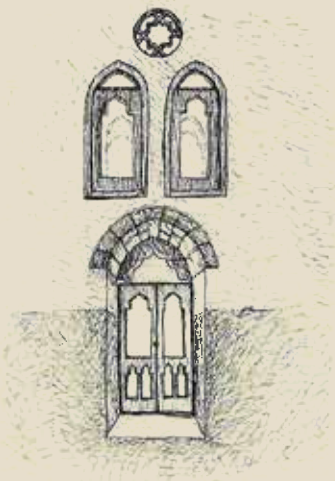

"نوافذ المسجد من الداخل"

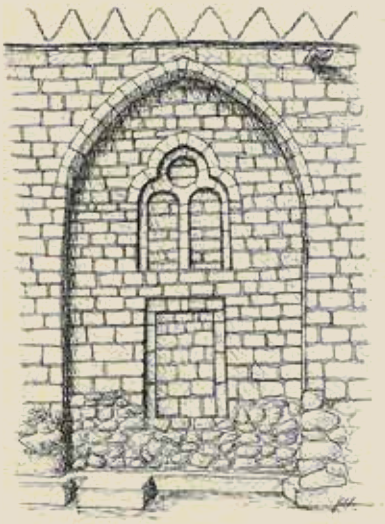

"التجاويف الخارجية"

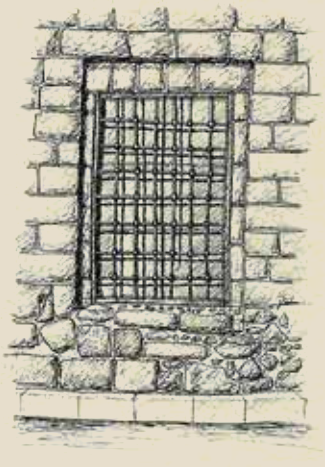

"إحدى نوافذ المسجد من الخارج"

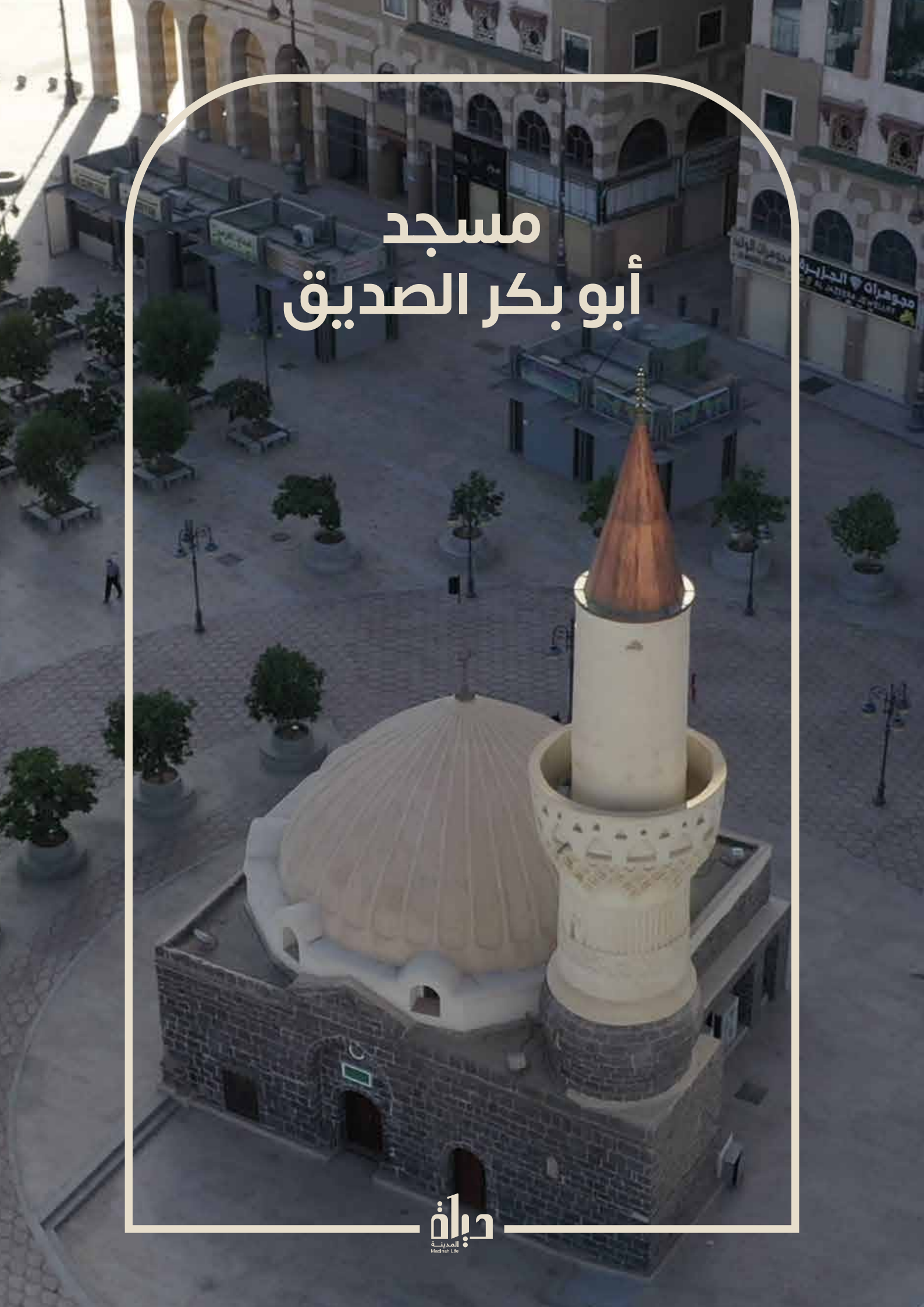

مسجد
أبو بكر الصديق

الموقع

من المساجد التاريخية القريبة من المسجد النبوي الشريف ويقع في حي المناخة في الجنوب الغربي من المسجد النبوي وتبعد عنه حوالي ٣٠٠م.

لمحات تاريخية:

مسجد أبو بكر الصديق رضي الله عنه من أهم المساجد التاريخية التي بنيت بحجر البازلت الأسود المنحوت على الطراز العثماني إذ تعتبر العمارة القائمة اليوم للمسجد هي عمارة السلطان العثماني محمود الثاني عام ١٢٥٤ هـ

وموضع المسجد في منطقة المناخة التي عرفت قديماً "بسوق المدينة" حيث صلى النبي ﷺ في أماكن متفرقة منها، ويشير المؤرخون أن موضع مسجد أبي بكر الصديق رضي الله عنه هو موضع دار محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت رضي الله عنه.

وكان أول بناء للمسجد في عهد عمر بن عبد العزيز والي المدينة في عام (٨٧ هـ - ٩٣ هـ) وخضع المسجد لعدد من الإصلاحات والترميمات المتوالية عليه في عهد الدولة السعودية، آخرها كان في عام ١٤٣٠هـ حيث قامت مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية.

ويتسع المصلى لنحو ١٥٠ مصلياً ويتكون من قاعة الصلاة تعلوها قبة كبيرة، وساحة خارجية، ومنارة أسطوانية الشكل تقع شمال المسجد يبلغ ارتفاعها نحو ٢٣ م، وللمسجد مدخلان رئيسيان يقعان في الواجهة الشرقية

التكوين المعمـــــاري

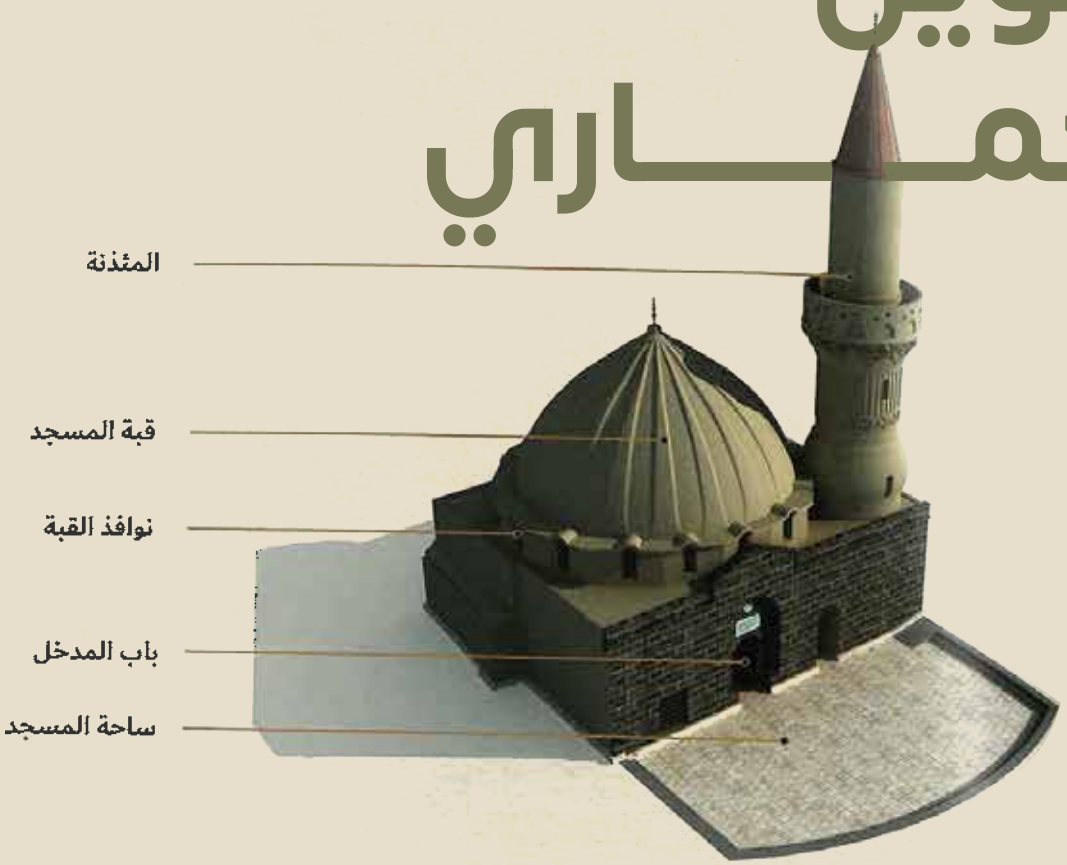

المحـــــراب

يأخذ المحراب الشكل المجوف بعقد دائري، ويقع وسط حائط القبة، ويبلغ عرضه نحو ١ م وتجويفه داخل الحائط نحو ام، وفي أعلاه لوحة من الخشب محاطة بزخارف هندسية كُتب عليها "فنادته الملائكة وهو قائم يصلي في المحراب"

المئـــذنـــــة

تتميز مئذنة المسجد بقاعدة مربعة الشكل تقع في الركن الشمالي الشرقي للمسجد ويبلغ طولها ٢٣م، وهي اسطوانية بقاعدة مربعة الشكل، تعلوه شرفة بباب صغير منقوشة بالمقرصنات والزخارف الجصية، وتنتهي المئذنة بشكل مخروطي في أعلاه هلال من النحاس.

القـبـــــاب

يعلو المسجد قبة واحدة ويبلغ قطرها من الخارج نحو ٩,٩٥م، ترتكز على حوائط جانبية للمسجد، ويوجد برقبة القبة ثمانية نوافذ صغيرة معقودة بعقد دائرية.

رواق المدخـــل

يحتوي المسجد على مدخلين أحدهما المدخل الرئيسي ويقع في منتصف الحائط، خشبي يشبه درفتي الباب، والآخر على يمين الباب الأول يعلوه عقد دائري.

النوافذ والفتحات

يحتوي المسجد على تجاويف محاطة بالخشب مخصصة لوضع المصاحف عليها، كما تقع على حائط قاعة الصلاة نافذة خشبية واحدة تتكون من درفتين من الزجاج مزينة بأشكال هندسية.

"المدخل الرئيسي للمسجد "

"مئذنة المسجد"

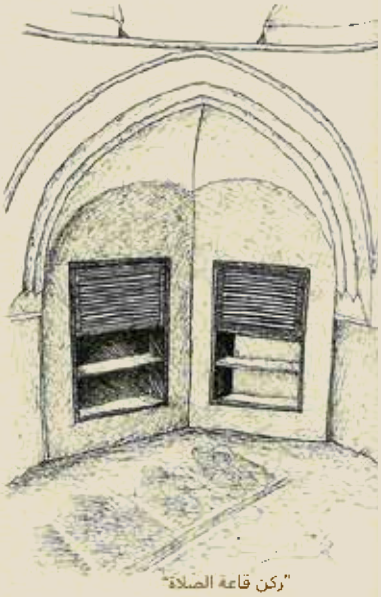

"ركن قاعة الصلاة"

مسجد
عمر بن الخطاب

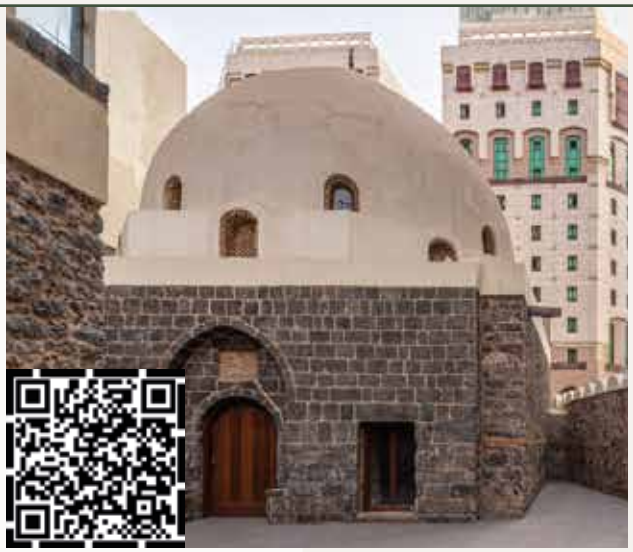

الموقع

يقع المسجد في الجزء الجنوبي الغربي من المسجد النبوي الشريف، بالقرب من مسجد الغمامة، يطل من الناحية الغربية على طريق قباء ومن الناحية الشمالية على ميدان مسجد الغمامة.

لمحات تاريخية:

صلى النبي ﷺ صلاة العيد في موضعه، وهو أحد المواقع التاريخية التي قام الخليفة عمر بن عبد العزيز بالبناء الأول للمسجد فيه وذلك في عام (٨٧-٩٣هـ)، ونسب المسجد لعمر بن الخطاب رضي الله عنه، لأنه صلى صلاة العيد في ذات المكان تأسياً بالنبي صلى الله عليه وسلم، ويذكر المؤرخون أن الفضاء الواسع الذي أقيم المسجد فيه، يعود إلى ديار بني مزينة وهو موضع دار عبد الله بن درة المزني وفي رواية أخرى أنه موضع دار محمد بن عبد الرحمن بن كثير بن الصلت رضي الله عنه.

وفي عام ٨٥٠ هـ قام شمس الدين محمد بن أحمد السلاوي بإعادة بناءه وتشييده، وعُمّر بعد ذلك من قبل السلطان محمود الثاني العثماني، ومؤخراً كانت عمارة السلطان عبد المجيد الأول عام ١٢٦٦ هـ هي العمارة الحالية للمسجد.

وقد خضع المسجد للترميم والتجديد في العهد الجولة السعودية على يد مؤسسة التراث الخيرية بترميم المسجد بدعم من شركة المناخة للتنمية ضمن مشروع تطوير منطقة المناخة.

التكوين المعمـــــاري

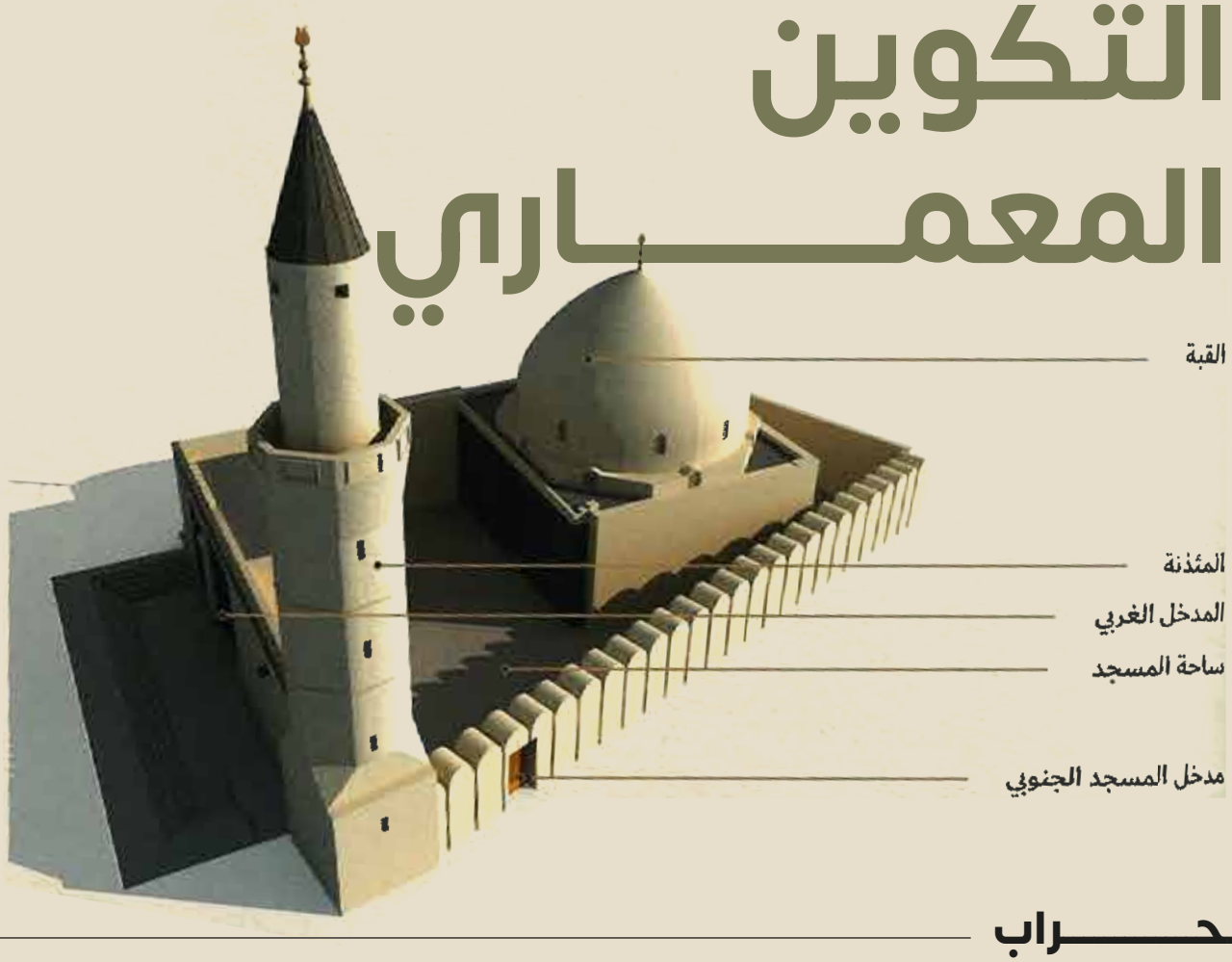

المحـــــراب

يقع المحراب وسط حائط القبلة في قاعة الصلاة، تحيط به ثلاثة عقود متداخلة وهو مجوف الشكل.

المئـــذنـــــة

تستند المئذنة على قاعدة مربعة الشكل تمتد بامتداد حائط المسجد، وتتخذ الشكل الهندسي الذي ينتهي بها إلى شرفة بها باب صغير معقودة بشكل دائري، يعلوها جسم أسطواني ينتهي بشكل مخروط في أعلاه هلال من النحاس، وتتميز المئذنة بفتحات مستطيلة للتهوية والإضاءة.

القبـــــاب

هي المكون الرئيسي للمسجد وهي شبه مربعة الشكل، وتبلغ مساحتها نحو ٦٥م، ويغطي سقف قبة الصلاة، قبة كبيرة يبلغ قطرها نحو ٩,٣٥م وارتفاعها نحو ٦م وقد زين داخلها بالزخارف والنقوش البديعية، والنوافذ الصغيرة التي ينفذ منها ضوء الشمس، وهذا ما تميز به مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

الصحن المكشوف

يتميز مسجد عمر بن الخطاب رضي الله عنه بساحة مكشوفة متصلة بالمسجد محاطة بسور من الخارج، ويحتوي الصحن على مداخل المسجد الرئيسية بالإضافة إلى مدخل العامل.

النوافذ والفتحات

للمسجد أربعة نوافذ مستطيلة الشكل ومتماثلة، وستة تجاويف موزعة على الحائط الشرقي والغربي ومحاطة بإطار من الخشب يستخدم لوضع المصاحف والكتب الدينية.

الأبواب والمداخل

يحتوي مسجد عمر بن الخطاب على مدخلين رئيسيين، يقع المدخل الأول بحائط الواجهة الشمالية، والثاني بمدخل قبة الصلاة، وهو عبارة عن باب خشبي في أعلاه عقد دائري مدبب من الحجر.

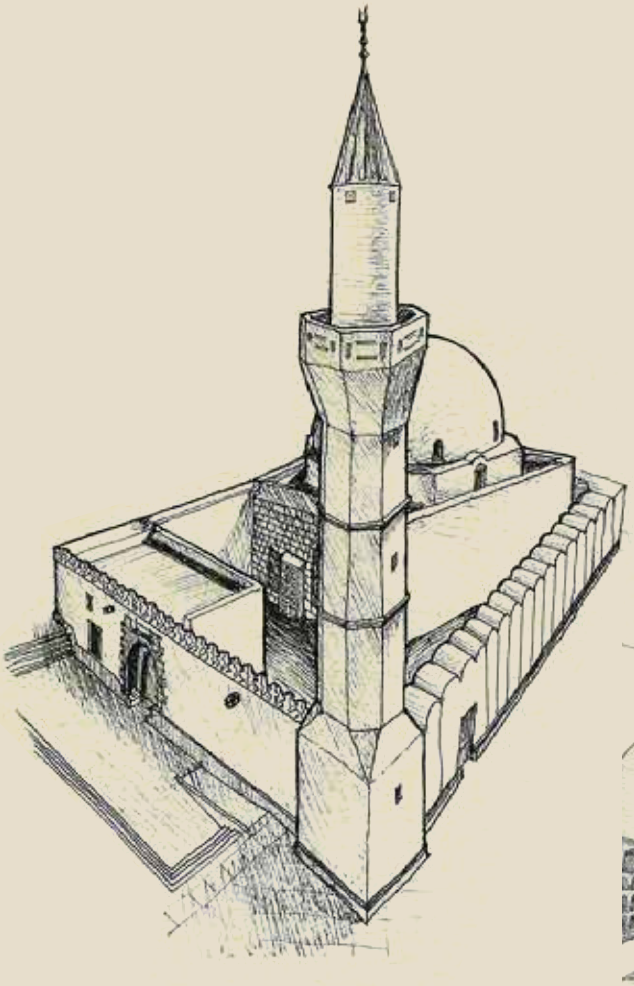

"المسجد والمئذنة"

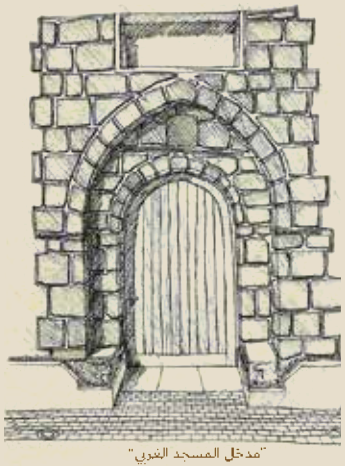

"مدخل المسجد الغربي"

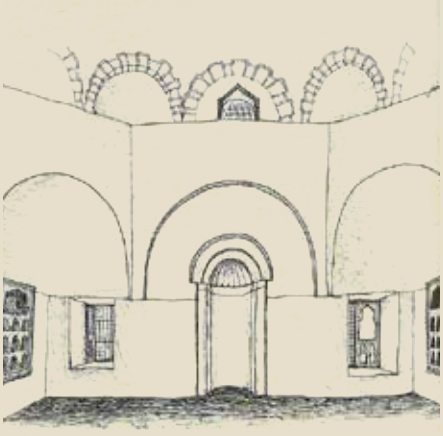

"فراغ قبة الصلاة"

مسجد
علي بن أبي طالب

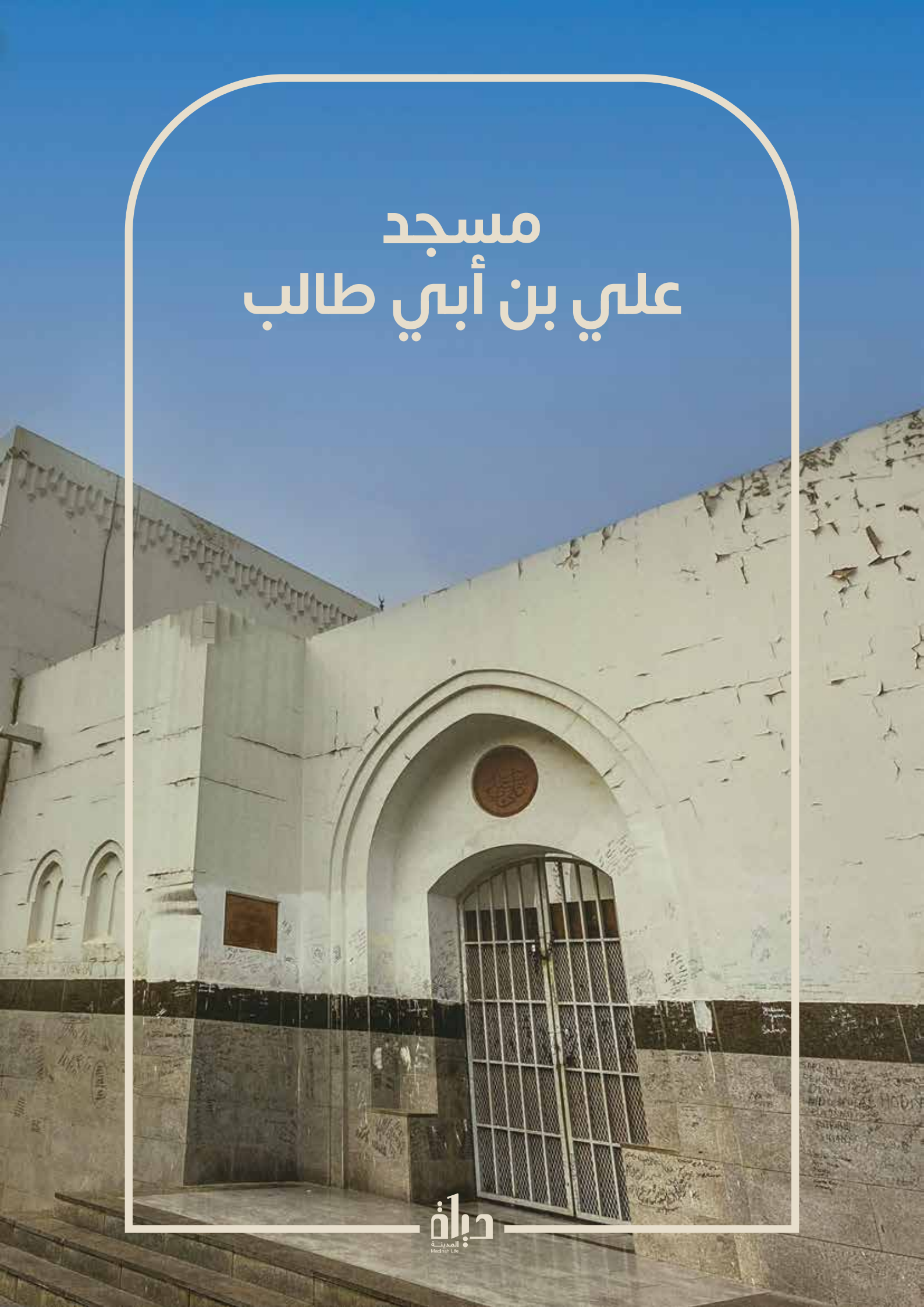

حياة
المدينة
Madinah Life

الموقع

يقع مسجد علي بن أبي طالب في الجنوب الغـربي مـن المسجـد النبـوي على بعد ٣٠٠م، بالقرب من طريق باب السلام بحي المناخة.

لمحات تاريخية:

يعد مسجد علي بن أبي طالب من أبرز المساجد الأثرية والمباني التاريخية في المدينة المنورة، من المواضع التي صلى فيها النبي ﷺ صلاة العيد وينسب إلى علي بن أبي طالب لأنه صلى صلاة العيد في موضعه تأسياً بالنبي.

ويعود تاريخ أول بناء للمسجد في عهد الخليفة عمر بن عبد العزيز والي المدينة عام (٨٧هـ - ٩٣هـ)

عندما قام الخليفة عمر بعمارة جميع المساجد في المدينة والمواضع التي صلى فيها النبي ﷺ، وتهدم المسجد بعد ذلك وجدد بناءه أمير المدينة زين الدين ضيغم المنصوري عام ٨٨١هـ، كما تم تجديد المسجد وترميمه عام ١٢٦٩هـ في عهد السلطان عبد المجيد الأول.

ومؤخراً خضع المسجد للإصلاحات والترميم والتجديد عدة مرات في العهد السعودي بعد أن تصدع المسجد بالكامل وتعرضت المئذنة للميلان ولأضرار بالغة نتيجة شق نفق الخدمات للمسجد النبوي، وتمت إعادة بنائه وإضافة دروات مياه ومصلى للنساء، وذلك في عام ١٤١١هـ.

ويتميز مسجد علي بن أبي طالب بارتفاع الحوائط وكثرة القباب، ويتكون من مصلى خاص بالنساء يقع شرق المسجد، وتبلغ مساحته الكلية نحو ٩٠٠م، ويتسع لنحو ٤٠٠ مصل، ويتكون من مدخلين رئيسيين يقعان في الواجهة الشرقية والشمالية.

التكوين المعمـــــــاري

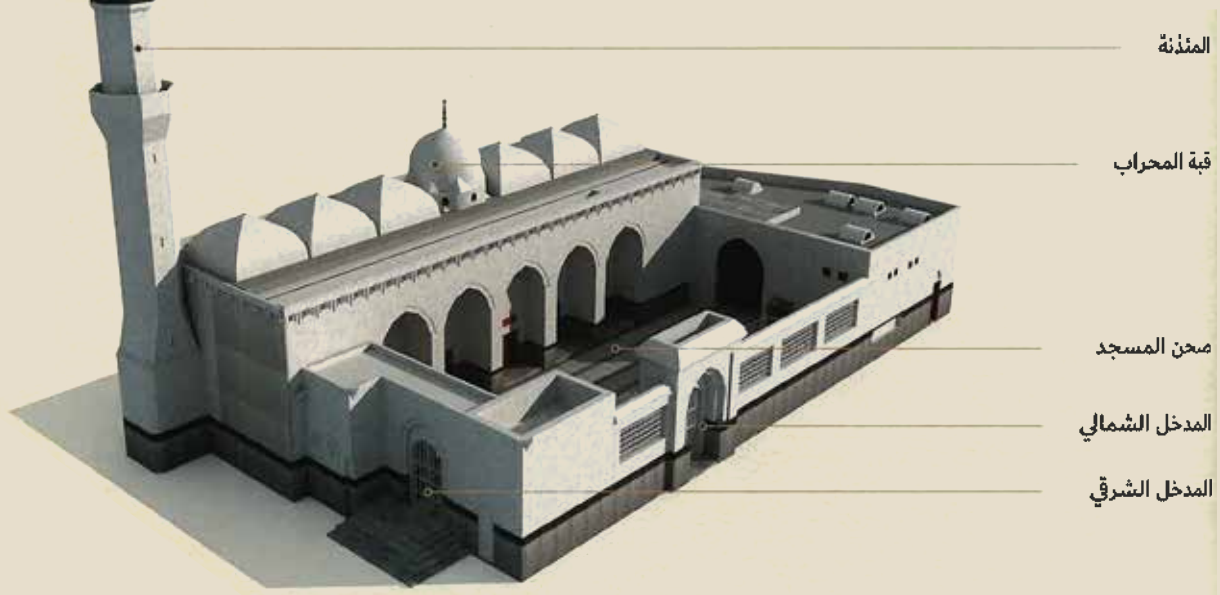

قاعــة الصــلاة

قاعة الصلاة مستطيلة الشكل وقلب المسجد النابض بالحياة، تبلغ مساحتها ٢١١م، ولها سبع فتحات مفرغة من الداخل أكبرها الوحدة الفراغية التي يتوسطها المحراب وتقع في قلب حائط القبلة، ويحيط بالمسجد خمس نوافذ تقع في الحائط المقابل للمحراب.

مصلــى النســاء

يقع المصلى شرق المسجد وتبلغ مساحته نحو ١٨م.

المئـــذنـــــة

يبلغ ارتفاع مئذنة المسجد نحو ٢٧,٦٣م وتقع في الجزء الجنوبي الشرقي، وتأخذ المئذنة شكل ثماني ينتهي بشرفة وسلم داخلي يعلوها جسم آخر ينتهي بمخروط في أعلاه هلال من النحاس، وتتميز المئذنة بفتحات صغيرة ينفذ منها الضوء والهواء.

القبـــــــاب

تحتوي قاعة الصلاة على سبعة قباب أكبرها قبة المحراب، تقوم على قواعد دائرية الشكل، ويميز قبة المحراب هلال من النحاس في أعلاها.

الصحن المكشوف

يعتبر الصحن المكشوف بوابة العبور للمسجد، وتجتمع على أطرافه مداخل المسجد الشمالية والشرقية، ومداخل دورات المياه ومصلى النساء، كما تحتوي ساحته على غرفة الإمام وهو فناء واسع محاط بسور من الجهة الشمالية، تبلغ مساحته ٢٨٠م.

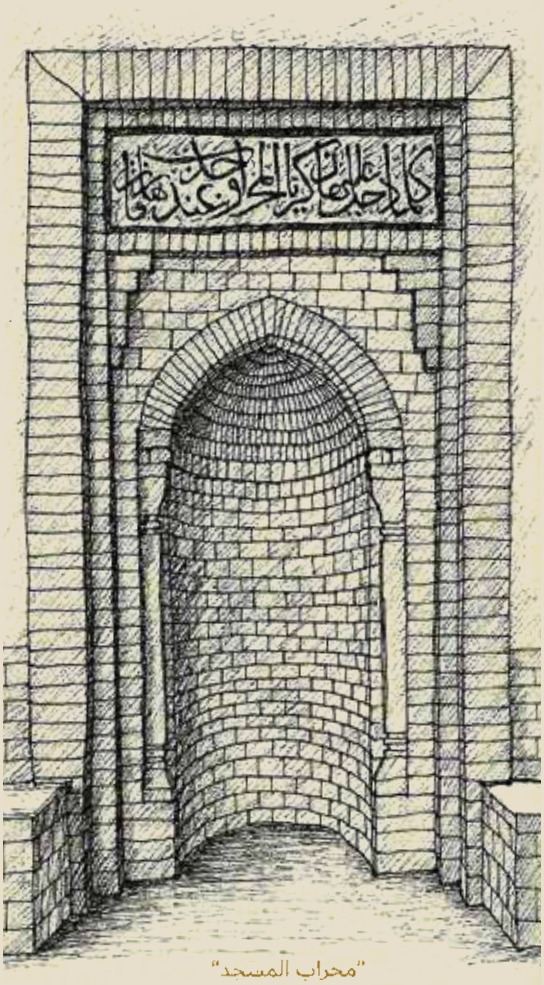

"محراب المسجد"

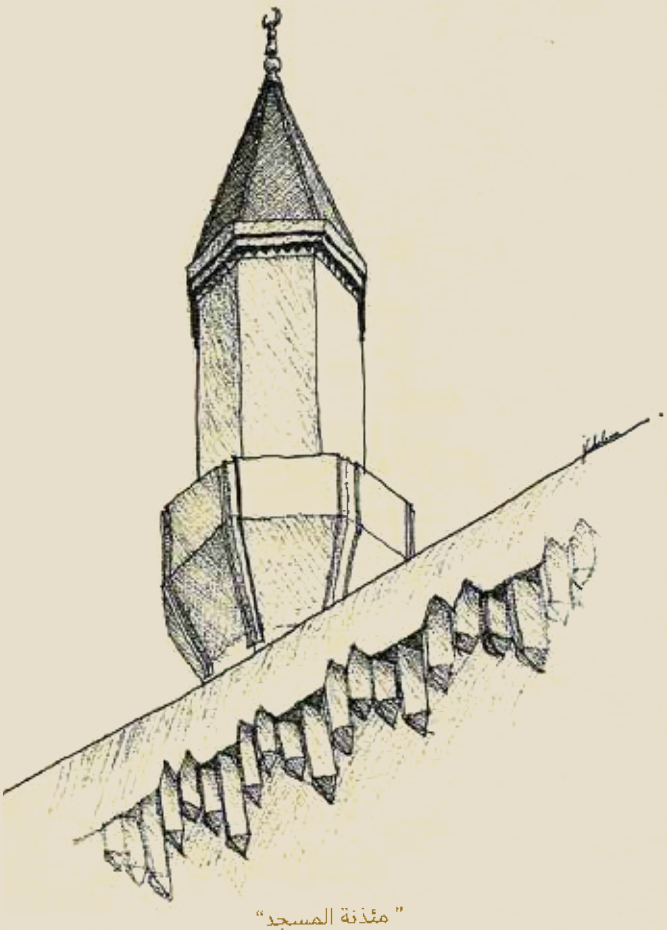

" مئذنة المسجد"

مسجد العنبرية

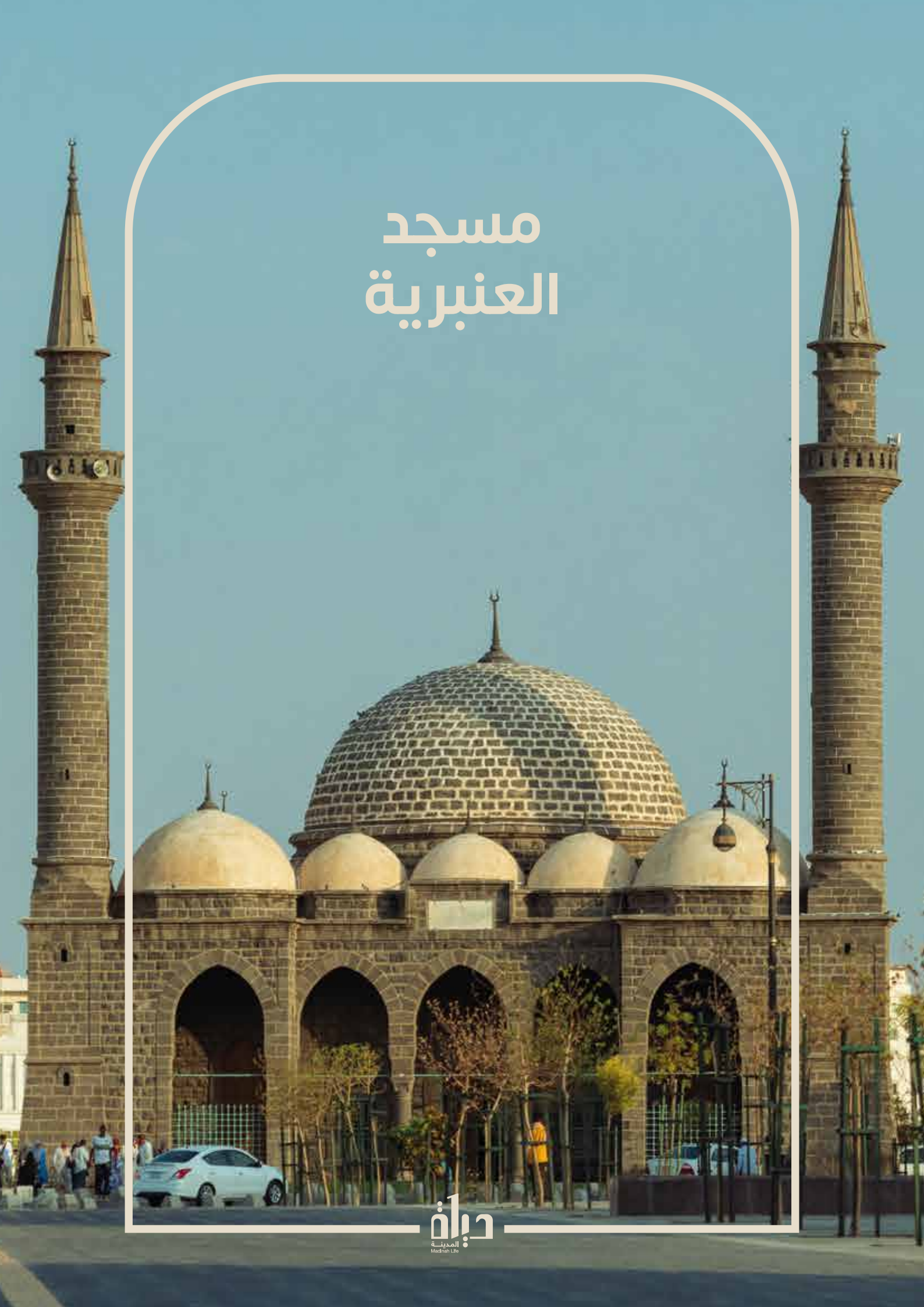

الموقع

يقع مسجد العنبرية على طريق عمر بن الخطاب في منتصف ميدان العنبرية، بجانب متحف المدينة المنورة وبالقرب من أمارة منطقة المدينة، يبعد نحو ١ كم جنوب غرب المسجد النبوي. ويقع ضمن منطقة باب الحميدية القديمة التي عرفت (بالعنبرية سابقاً).

لمحات تاريخية:

(من أبرز المباني العثمانية في المدينة المنورة)

ارتبط بناء مسجد العنبرية بمشروع محطة سكة حديد الحجاز التي قام ببنائها السلطان عبد الحميد الثاني في عام (١٣٢٥هـ -١٩٠٧م)، والتي كانت تصل المدينة المنورة بدمشق عن طريق عدة محطات بدءًا بالمدينة المنورة ووصولاً لمحطة دمشق.

وأطلقت مسميات عديدة على المسجد أبرزها "مسجد العنبرية" وتعود سبب تسميته بهذا الاسم نسبة إلى منطقة العنبرية التي أقيم المسجد والتي يملكها رجل اسمه "عنبر خان"، وعُرف أيضاً باسم "مسجد الحميدية" نسبة إلى السلطان عبد الحميد الثاني الذي قام ببنائه.

تم إنشاء المسجد على الطراز العثماني التقليدي للمساجد، وتبلغ مساحته نحو ٣١١م، بنيت معظم مكونات المسجد من حجر البازلت البركاني المعروف في المدينة بالحجر الحراوي، ويغطي هذا الحجر الحوائط والقباب والأعمدة والمآذن الخارجية، بينما اكتسبت الحوائط الداخلية الطابع الحديث باللياسة والطلاء، وأرضيات المسجد بالرخام الأبيض، ويتكون المسجد من قسمين هما قاعة الصلاة، ورواق المدخل.

التكوين المعماري

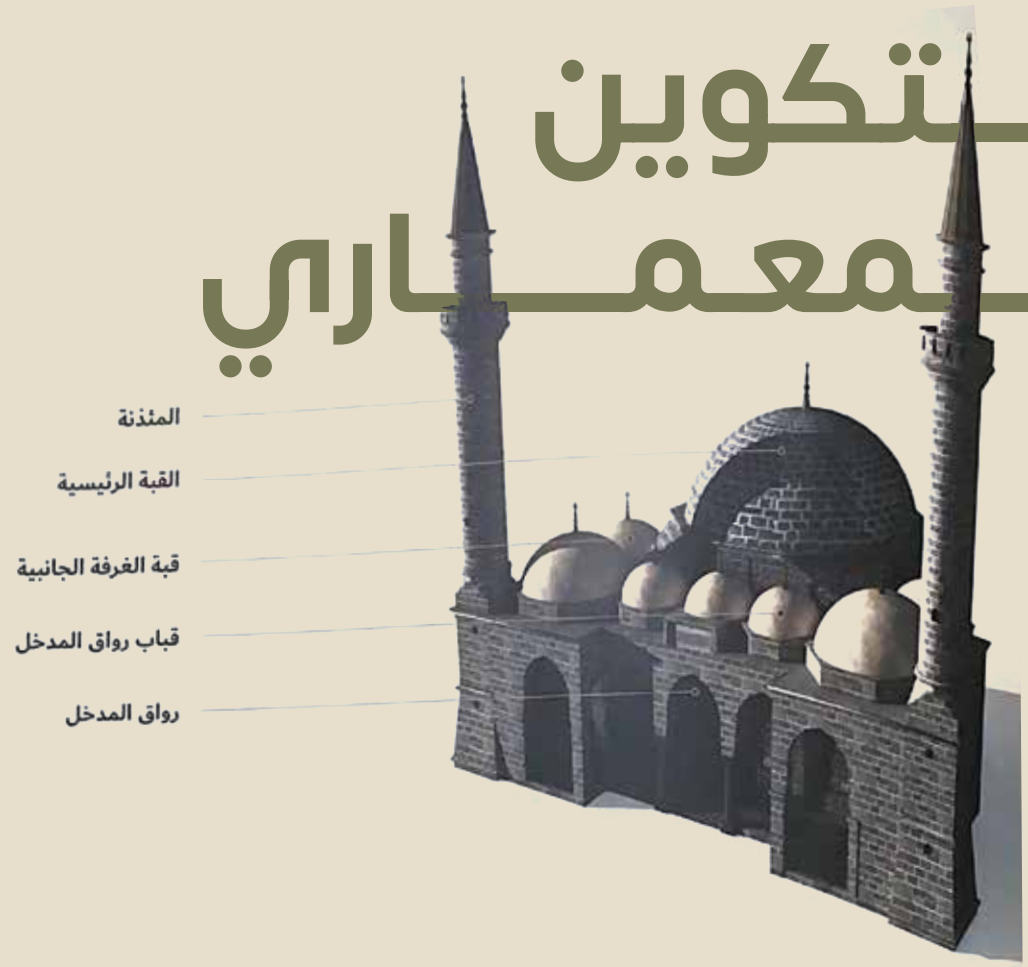

المحـــــراب

يقع محراب المسجد الحجري وسط جدار القبلة، ويحيط بالمحراب عامودان من الرخام الأبيض في أعلاه مقرصنات وحلقات يتداخل بعضها ببعض لتعطي مظهراً لعقود صغيرة متراصة.

رواق المـــدخـــل

يتكون رواق المدخل من خمس وحدات فراغية، تغطيها خمس قباب كروية ترتكز على عمودين لها تيجان بمقرصنات، ويقع على جانبي الرواق باب يؤدي إلى المئذنة وباب آخر للغرفة الجانبية.

المئـــذنـــــة

تقع المآذن على جانبي المسجد بارتفاع ٤,٤م، وهما مئذنتان أسطوانتي الشكل ترتكز على قاعدة مربعة الشكل تلف حولها شرفة بسلم داخلي تنتهي بشكل مخروطي، وفتحات مستطيلة معقودة من أعلاها تساهم في إضاءة وتهوية السلم الداخلي.

القبـــــــاب

يوجد بالمسجد ثمان قباب على كامل سطح المسجد، وتغطي المسجد قبة رئيسية على امتداد قاعة الصلاة من الحجر الأسود، وقبتان كرويتان تغطي سطح الغرف الجانبية ويبلغ قطر القبة الواحدة نحو ٣,٧م، يتوسطها ثلاث قباب صغيرة واثنتان على جانب الرواق.

غرف جانبيـــــة

غرفتان مربعة الشكل تبلغ مساحة كل غرفة نحو ١٣,٥م.

الأبـــــــواب

للمسجد ثلاث أبواب خشبية، يقع الباب الرئيسي المكون من درفتين خشبيتين في وسط الحائط بينما يقع البابان الفرعيان على جانبي المسجد ويصلان إلى الغرف الجانبية، يعلوهما عقد مخموس إلى جانب بابان حديدان لخدمة المآذن.

النوافذ والفتحات

للمسجد عشر نوافذ متماثلة موزعة على كامل المسجد، يغطيها الحديد المشغول من الخارج، وثلاث قمريات علوية من الجص مزينة بزجاج ملون.

"قاعدة وتاج اعمدة رواق المدخل"

"العقود المخموسة برواق المدخل"

"مئذنة المسجد"

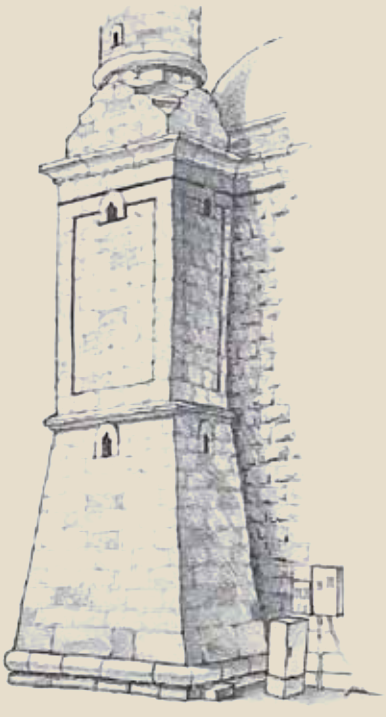

"قاعدة المئذنة"